

اللباب في علل البناء والإعراب

هو مستقرٌ - في كلِّ زمان وعلم السامع بذلك ثابت فلو قلت يُقدَّرُ الخبر بما هو يختصُّ به نحو قولك حيُّ أو غنيُّ أو قادم قيل إنَّ ما يُضمَّر ما عليه دليل ولا دليل على واحد من هذه بخلاف قولك زيد خلفك والرحيل غداً فإنَّ المحذوف منه الاستقرار والكون والحصول المطلق والظرف يدلُّ عليه قطعاً .

فأمَّا قولهم الليلة الهلالُ فيروى بالرفع على تقدير الليلةُ ليلةُ الهلال وبالنصب على تقدير الليلة طلوعُ الهلال أو على أن تجعل الهلال بمعنى الاستهلال وهو من إقامة الجثة مقام المصدر وإنَّ ما يكون فيما ينتظر ويجوز أن يكون ويجوز ألاَّ يكون فلو قلت في انتهاء الشهر الليلة القمر لم يجر وقد يجوز أن تقول زيدٌ غداً إذا كان غائباً وخاطبت من ينتظر قدومه .

فصل .

ولا يجوز إظهار العامل في الظرف إذا كان خيراً لأنَّ ذكر الظرف نائب عنه فلم يجمع بينهما للعلم به فأمَّا قوله تعالى (فلَمَّا رآه مستقراً) فمستقرٌّ فيه بمعنى الساكن بعد الحركة لا الاستقرار الذي هو مطلق الكون